

71- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نعمه وكثرة الائمه وجميل الطافه
ونسأل الله الزيادة من فضله وقد تأذن بالزيادة لمن شكر فنشكره شكرًا كثيرًا وكبيرًا وعظيمًا - 00:00:00
ونصلى ونسسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بامان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل ومنهم
من عاهد الله لان اتانا من فضله لن - 00:00:28

دقن ولنكون من الصالحين وتقدم لنا ان هذه الاية قيلت نزلت في ثعلبة بن حاطب قيل انها نزلت في ثعلبة بن حاطب وانه عاهد الله
لان اتاه الله مالا ليتصدق ولا ينفق ولا يعطي - 00:00:50

فاوتي مالا حتى كنرت غنمته فخرج خارج المدينة وترك الجمعة والجماعة وامتنع من دفع الزكاة فضلًا ان يتصدق زيادة على الزكوة
وهذا قد رواه الطبراني ولا يصح. هذا الخبر لا يصح - 00:01:18

وقيل نزلت في مخشي بن حمير وايضا ليس هناك ما يدل على ذلك. والآية واضحة وبينة ولا تحتاج الى ان يأتي لها سبب نزول. نعم
لأنها من الوضوح بمكان فهناك من عاهد الله لان اتاه من فضله ليصدقون. ولن يكون من الصالحين - 00:01:44

وتقدم لنا ان اخراج الصدقة وكثرة الانفاق. هذا دليل على ماذا على الایمان والصلاح. دليل على الایمان والصلاح نعم وتقدم لنا في
حديث ابي ما لك الاشعري الذي خرجه مسلم - 00:02:14

في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال والصدقة برهان بررهان على الایمان وعلى الصلاح والخير فلما اتهموا به
من فضله بخلوا به وتولوا به وهم معرضون. نعوذ بالله من ذلك - 00:02:37

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. نعوذ بالله كون الانسان يعد ويختلف هذا من علامات ماذا؟ النفاق. ولذا في الحديث
الصحيح حديث في هوية عبد الله بن عمرو وكلاهما في الصحيح - 00:03:04

واذا وعد اخلف في علامة المنافق او علامات المنافقين. اذا وعد اخلف. فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم قم الى الوفاء بالوعد
والعهد نعم بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم - 00:03:26

وان الله علام الغيوب والله عز وجل يعلم سر الانسان ونجواه بل يعلم السر وماذا واخفي من السر ما هو يا شيخ مصطفى اخفى من
السر نعم الشيء الذي لم تتحدث به - 00:03:58

الذي لم تتحدث به هذا اخفى من السر هذا اخفى من السوء وقد اخبرتكم فيما سبق كنت في مكان يعني ليس هناك احد سوى رب
العالمين جل وعلا فنفسني تحدثني نفسني بشيء ولم تتحدث - 00:04:21

والله انه جاني شخص ولا اعرفه قال رأيتكم في المنام تتحدث بكيت وكيت نعم يعني آآل الرؤية هذه من علامات هذه من ادلة القدر
قدر الله السابق نعم ومن ادلة وجود الله وانه كل كل شيء بقدرها - 00:04:42

نعم وان الله علام الغيوب جل وعلا الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم قد ذكر في
التفسير ان هذه الاية العظيمة قد نزلت - 00:05:08

في اثنين من الصحابة الاول عبد الرحمن بن عوف انه رضي الله تعالى عنه اتى باربعة الاف درهم صدقة عندما حث عليه الصلاة
والسلام على الصدقة. وقال يا رسول الله اه انا املك ثمانية الاف درهم - 00:05:35

وهذى نصف ما املك فبقيت اربعة الاف لاهلي نعم الثاني ابو عقيل الانصاري انه عندما حث عليه الصلاة والسلام ايضا على الصدقة

ذهب واشتغل وعمل حتى كسب صاعين من طعام - 00:06:00

فاتى بصاع وقال يا رسول الله هذا صدقة وبقى صاع اخرته لاهلي لمزهم بعض المنافقين نعم فقالوا ان الاول اي عبدالرحمن برائي
وقالوا عن الثاني ان الله غني عن صاع ابي عقيل - 00:06:24

فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون جهدهم فيصخرون منهم سخر الله منهم نعم
عقوبة لهم والجزاء من جنس العمل نعم ولذا قال عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان. سخر الله منهم ولهم عذاب اليم -

00:06:56

استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نعم جل وعلا فالصدقة حتى ولو كانت قليلة. عائشة كم
تصدق قيل بانها تصدق بتمرة - **00:07:32**

نعم رضي الله عنها او بثلاث تمرات نعم جاءتها سائلة تسأل معها بنتان اعطت لكل بنت تمرة ولها واحدة البنتان اكلتا ما نصيبيهما
فارادت الام ان تأكل نصيبيها فنظرت اليها فقسمتها بينهن نصفين - **00:07:54**

نعم فحتى ولو كان تمرة والله عز وجل يريها كما يري احدكم فلوة حتى تكون كالجبل نعم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - **00:08:22**

اي ان المقصود لو مهما استغفرت فالله عز وجل لا يغفر للمنافقين لعل الشيخ سامر ينتبه بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم
الفاسقين. هذا السبب في عدم قبول - **00:08:45**

الاستغفار لهم لأنهم كفروا بالله ورسوله. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - **00:09:05**